فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الجمعة 2020/5/15

العدد: 5238

الخبر الرئيسي

"الحقائب الوزارية" تؤجل الحكومة الائتلافية في "إسرائيل".. غانتس يسحب استقالته من رئاسة الكنيست

... ص 4

أبرز العناوين

اشتية: لن ننتظر تنفيذ "الضم" للرد

حماس تدعو إلى التمسك بخيار المقاومة الشاملة

"الشعبية" تعلن مشاركتها في اجتماع القيادة يوم السبت

ورقة أوروبية داخلية: دول الاتحاد يفتقرون لإرادة فرض عقوبات على "إسرائيل"

حوار لمدير مركز الزيتونة: الكيان الصهيوني يعاني من أزمة وجودية وسيصل إلى الانهيار

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	اشتية: لن ننتظر تنفيذ "الضم" للرد	5
3.	منظمة التحرير والمجلس الوطني: إنهاء مأساة الشعب الفلسطيني بالعودة وإقامة الدولة المستقلة	6
4.	رئيس صندوق "وقفة عزة": أموال التبرعات ستغطي الفلسطينيين أينما تواجدوا	6
5.	"التغيير والإصلاح": ذكرى النكبة تتزامن مع تغوّل صهيوني ممتد ومتجدد	6
	المقاومة:	
6.	استشهاد فلسطيني برصاص الاحتلال بزعم دهسه جندياً في الخليل	7
7.	حماس تدعو إلى التمسك بخيار المقاومة الشاملة	7
8.	العالول: فتح ستتصدى لسياسة أمريكا و"إسرائيل"	7
9.	"فتح" تحذر: تنفيذ "إسرائيل" لقرار الضم سيواجه بقوة وسيعيد الصراع إلى مربعه الأول	8
10.	"الشعبية" تعلن مشاركتها في اجتماع القيادة يوم السبت	8
11.	حماس: العمليات الفدائية بالضفة دليل عملي لمواجهة مشروع "الضم"	9
12.	بعد حماس والجهاد: فصائل تمتنع عن المشاركة في لقاء رام الله	9
13.	الرشق يدعو إلى تصعيد المقاومة لإفشال مخططات الضم	10
14.	النونو يدعو قيادة منظمة التحرير لالتقاط دعوة هنية	10
15.	فصائل فلسطينية تُطالب بإنهاء الانقسام والتصدّي لمشروع الضم	10
	الكيان الإسرائيلي:	
16.	تظاهرات عربية ضدّ الحكومة الإسرائيلية رفضاً لضم أراضي الضفة وسياسة التمييز العنصري	11
17.	رافي بيرتس ينشق عن "يمينا" لينضم لحكومة نتنياهو	11
18.	"إسرائيل" تسجل معدلات البطالة الأعلى على الإطلاق	11
19.	جيش الاحتلال يستعد لـ 3 سيناريوهات في حال ضم الضفة	12
20.	الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تدعو السلطة لوقف التنسيق الأمني وإلغاء الاعتراف المتبادل	12
21.	نواب عرب في الكنيست ينضمون لرسالة أعضاء الكونغرس عمر وساندرز موجهة لصندوق النقد	13
22.	المستشار القضائي للحكومة في "إسرائيل" يتعرض لتهديدات	13
23.	محادثات إسرائيلية لمنع انهيار "طيران العال"	14
24.	تخريب قبر الجندي الإسرائيلي الذي قتل في يعبد	14

	الأرض، الشعب:	
.25	الاحتلال يستولي على عشرات الدونمات لتوسعة مستوطنة قرب جنين	14
.26	"فلسطينيو الخارج" يطلق تظاهرة رقمية في ذكرى النكبة	15
.27	الفلسطينيون يحرقون مجسماً لبومبيو خلال وقفة احتجاجية رفضاً لزيارته الأراضي المحتلة	15
.28	مخيمات اللاجئين في غزة شاهدة على استمرار النكبة	15
.29	شرطة الاحتلال تعتدي على جنازة الشهيد مصطفى يونس في الداخل الفلسطيني	16
.30	بحرية الاحتلال تقصف شواطئ غزة بالقذائف الصاروخية	16
.31	"الأخبار": الجمعيات المموّلة سعودياً في غزة.. تُهم بالفساد والهدر	16
.32	واحد وثلاثون فناناً يشاركون في فعاليات النكبة عبر معرض "ألوان العودة"	17
	الأردن:	
.33	الأردن يدعو الاتحاد الأوروبي إلى خطوات عملية ضد قرار "الضم" الإسرائيلي	17
.34	الجزيرة نت: الأردن ملتزم بالقرار القانوني والقضائي بما يخص المطالبة بتسليم أحلام التميمي	17
	لبنان:	
.35	بري: فلسطين التي سقطت بـ"نكبة" لن يسقط حقها "صفقة"	18
.36	خرق إسرائيلي للسياج التقني الحدودي وتحليق لطائرات حربية فوق مناطق لبنانية	18
	عربي، إسلامي:	
.37	جامعة الدول العربية: الشعب الفلسطيني ليس وحيدًا في التصدي للعدوان	18
.38	في ذكرى النكبة: البرلمان العربي يطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي	18
.39	الطراونة: إحياء ذكرى النكبة في كل عام يبقي القضية حاضرة في أذهان الأجيال	19
.40	المغرب يعيد 26 إسرائيلياً في عملية سرية عن طريق فرنسا كي لا يتهم بالتطبيع	19
	دولي:	
.41	احتفاء أمريكي كبير بذكرى نقل السفارة للقدس	19
.42	ورقة أوروبية داخلية: دول الاتحاد يفتقرون لإرادة فرض عقوبات على "إسرائيل"	20
.43	منظمة العفو الدولية تندد بدعم واشنطن خططا إسرائيلية لضم أجزاء من الضفة الغربية	20

	تقارير:	
44.	**تقرير: تحذيرات إسرائيلية من تبعات سياسية وأمنية على مخطط الضم في الأراضي الفلسطينية**	**20**
	حوارات ومقالات	
45.	**حوار لمدير مركز الزيتونة: الكيان الصهيوني يعاني من أزمة وجودية وسيصل إلى الانهيار**	**24**
46.	**النكبة وشيخوخة القيادة الفلسطينية...** أسامة أبو ارشيد	**27**
47.	**ذكرى النكبة بين الأمس واليوم...** منير شفيق	**30**
48.	**الضم الإسرائيلي: فرصة حقيقية أم حماقة؟...** إيهود يعاري	**33**
	كاريكاتير:	**25**

* * *

١. "الحقائب الوزارية" تؤجل الحكومة الائتلافية في "إسرائيل".. غانتس يسحب استقالته من رئاسة الكنيست

تل أبيب: نظير مجلي: قرّر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وشريكه «رئيس الحكومة البديل» رئيس حزب «كحول لفان»، بيني غانتس، تأجيل عرض حكومتهما على الكنيست، يوم أمس، حتى الأحد المقبل، وذلك بعد أن انفجرت خلافات شديدة في الليكود حول توزيع الحقائب الوزارية بينهم.

وجاء هذا القرار في السادسة من مساء أمس، وهي الساعة التي كان يفترض أن تبدأ فيها جلسة النقاش في الكنيست حول الحكومة الجديدة. وفي اللحظة الأخيرة، توجه وزراء في الليكود إلى نتنياهو، يبلغونه أنهم قرروا التمرد عليه والامتناع عن التصويت إلى جانب الحكومة. فاستنفر غانتس وأبلغه بضرورة التأجيل. وخشي غانتس من أن يكون قد وقع في مطب جديد من مطبات نتنياهو، فقرر سحب استقالته من رئاسة الكنيست (البرلمان الإسرائيلي). ودلّت هذه الخطوة على مدى انعدام الثقة بينهما.

ويواجه نتنياهو مشكلات جدية داخل معسكره، حتى داخل حزبه، حول توزيع المقاعد الوزارية، مع أن عدد الوزراء ارتفع أمس إلى 36 وزيراً، وهو أكبر عدد من الوزراء في حكومات إسرائيل خلال 72 عاماً.

وفي الوقت ذاته، هدّدت الأحزاب الدينية «شاس» (اليهود الشرقيون المتدينون) و«يهدوت هتوراة» (اليهود الغربيون المتدينون)، بمقاطعة التصويت بسبب عدم إدخال البند الدائم حول «الستاتكو»، في مواضيع الدين والدولة إلى الخطوط العريضة للحكومة الجديدة، علماً بأن الاتفاقيات الائتلافية التي وقّعها الليكود مع هذه الأحزاب تتضمن بنداً كهذا.

وعلى إثر ذلك، تعرقلت عملية المصادقة على الحكومة، التي كانت مقررة في العاشرة من ليلة الخميس– الجمعة، وتقرر تأجيلها إلى الأحد.

وحسب الخبراء، فإن احتمالات المصادقة عليها، الأحد، شبه مستحيلة، إذ إن القانون يجبر الحكومة على طرح كل أوراقها، قبل 48 ساعة. فإذا لم يتفقوا على كل شيء اليوم (الجمعة)، فسيضطرون إلى التأجيل من جديد.

الشرق الاوسط، لندن، 2020/5/15

٢. اشتية: لن ننتظر تنفيذ "الضم" للرد

رام الله – كفاح زبون: أكد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية أن السلطة لن تنتظر تنفيذ قرارات الضم على الأرض من أجل اتخاذ خطوات ولكنها ستذهب في مسار مختلف مع إسرائيل، لأنه لا فرق بين إعلان القرار وتنفيذه في هذه المسألة. وقال اشتية خلال ندوة نظمها (معهد الشرق الأوسط) عبر الفيديو كونفرانس، حول مجموعة قضايا، منها تهديد الضم، إن «التحدي الأكبر الذي يواجهه الفلسطينيون اليوم، هو التهديد الإسرائيلي بالضم، والذي يشكل حلقة أخيرة من عملية ممنهجة لتدمير إمكانية قيام دولة فلسطينية، من خلال ضرب المكونات التي لا يمكن لهذه الدولة أن تقوم بدونها، وهي: القدس وقطاع غزة والأراضي المصنفة (ج) والأغوار». وأضاف، أن «تنفيذ التهديد بضم الأغوار لا ينهي حل الدولتين، وحسب، بل يشكل خطرا على أمن واستقرار المنطقة، ويهدد مبدأ الالتزام بالقانون والقرارات الدولية».

وقال متابعا في الندوة، إن القيادة الفلسطينية ستعقد اجتماعا، السبت، تشارك فيه الفصائل الفلسطينية، للنظر في الرد على ما سيتمخض عليه تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة وزيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، بشأن عملية إعلان الضم، مؤكدا، أنه ستكون هناك قرارات جديّة في الاجتماع، الذي سيترأسه الرئيس الفلسطيني محمود عباس والمخصص للإعلان عن استراتيجية الرد على أي ضم إسرائيلي محتمل لأجزاء من الضفة الغربية.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/15

٣. منظمة التحرير والمجلس الوطني: إنهاء مأساة الشعب الفلسطيني بالعودة وإقامة الدولة المستقلة

رام الله – "الأيام": أكد المجلس الوطني ومنظمة التحرير والفصائل الوطنية ومؤسسات رسمية وشعبية، في الذكرى الـ 72 للنكبة، التي تصادف، اليوم، حق الشعب الفلسطيني بالعودة وتقرير المصير، مطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته القانونية والسياسية والأخلاقية عبر إنهاء مأساة الشعب الفلسطيني المتواصلة منذ 72 عاماً، وإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

من جهتها، قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عشراوي: "يجب على المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته القانونية والسياسية والأخلاقية عبر إنهاء مأساة أبناء شعبنا الذي يرزح تحت ظلم الاحتلال، ووقف سياسات الإلغاء والإقصاء والقمع والتمييز التي يتعرض لها فلسطينيو الداخل، وإنهاء معاناة اللاجئين الفلسطينيين في المنافي واللجوء، وتوفير الحماية لهم إلى حين عودتهم لديارهم".

أما عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة شؤون اللاجئين، رئيس اللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة، أحمد أبو هولي، فأكد أن حق العودة سيبقى مستنداً قانونياً وشرعياً ودولياً في يد اللاجئين الفلسطينيين لا يستطيع أحد ان ينتزعه منهم او يلغيه من الذاكرة الفلسطينية.

وشدد على أن عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم ليست بالمستحيلة، وان المستحيل نسيان هذه الحق او التخلي عنه أو القبول بالتوطين.

الأيام، رام الله، 2020/5/15

٤. رئيس صندوق "وقفة عزة": أموال التبرعات ستغطي الفلسطينيين أينما تواجدوا

رام الله: قال رئيس صندوق "وقفة عز" طلال ناصر الدين: إن الصندوق تمكن من جمع 60 مليون شيقل من الشركات والمؤسسات والأفراد من القطاع الخاص الذي وقف وقفة عز مع أبناء شعبهم.

وأضاف: أن أموال تبرعات صندوق وقفة عزة ستغطي الفلسطينيين أينما تواجدوا في محافظات الوطن من الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، ومخيمات الشتات في سوريا ولبنان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/5/14

٥. "التغيير والإصلاح": ذكرى النكبة تتزامن مع تغوّل صهيوني ممتد ومتجدد

غزة: قالت كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي إن الذكرى 72 للنكبة تأتي متزامنة مع "تغوّل صهيوني" ممتد ومتجدد لجرائمه وسرقته للأرض، عبر قرار الضم لأجزاء من الضفة الغربية في سياق صفقة القرن. وذكرت الكتلة، في بيان صحفي الخميس، أن "الاحتلال ينتهج هذه السياسة

الإجرامية ضد الأرض والإنسان ظاناً بأن طول عمره الاحتلالي كفيل بتدجين العقلية الفلسطينية، وتمييع القضية، وفرض سياسة الأمر الواقع". وأشارت إلى أن اتفاقية أوسلو شكلت "نذير شؤم" للقضية الفلسطينية، والتي منحت الاحتلال مظلة آمنة للتغول ضد حقوقنا وثوابتنا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/14

٦. استشهاد فلسطيني برصاص الاحتلال بزعم دهسه جندياً في الخليل

فلسطين المحتلة: استشهد ظهر الخميس، شاب فلسطيني (لم تعرف هويته بعد) برصاص الاحتلال بعد أن أطلق الجنود النار عليه بزعم أنه دهس جنديًا قرب مستوطنة بالخليل. وذكرت القناة "12" العبرية أن مركبة فلسطينية دهست جندياً قرب موقع عسكري على مدخل مستوطنة "نغوهوت" جنوب الخليل فأصيب بجراح متوسطة، أما سائق المركبة فقد استشهد متأثرًا بإصابته.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/5/14

٧. حماس تدعو إلى التمسك بخيار المقاومة الشاملة

دعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إلى التمسك بخيار المقاومة الشاملة كاستراتيجية وطنية أثبتت فاعليتها، مشددة على رفضها القاطع لكل المشاريع الرامية لتصفية القضية الفلسطينية، أو الانتقاص من حقوق شعبنا الفلسطيني، وفي مقدمتها صفقة القرن، وعمليات الضم التي ينوي الاحتلال تنفيذها. وأكدت الحركة في بيان صحفي في الذكرى الـ72 للنكبة الخميس، حق شعبنا الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بكل الوسائل، وفي مقدمتها المقاومة المسلحة التي تعد خيارًا استراتيجيًا للدفاع عن شعبنا واسترداد حقوقه.

موقع حركة حماس، 2020/5/14

٨. العالول: فتح ستتصدى لسياسة أمريكا و"إسرائيل"

أكد القيادي البارز في حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، أن حركته ستأخذ دورها في التصدي للسياسة الأمريكية والإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، مشددا في سياق آخر على أن إثارة قضية الاستعداد لغياب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس "ليست أولوية".

وأوضح نائب رئيس الحركة، محمود العالول "أبو جهاد"، "أن حديث وسائل الإعلام الإسرائيلية عن موضوع غياب الرئيس محمود عباس، محاولات لمنح هذا الأمر أولوية، وإلهاء الناس عن التحديات الطارئة الواقعة أمامنا والتي علينا أن نتصدى لها".

عودة العمل المسلح

وعن التقديرات الإسرائيلية التي تعكس خشية الاحتلال من عودة عمل الجهاز العسكري والمسلحين التابعين لحركة فتح في الساحة الفلسطينية، قال العالول: "لا نريد أن ندخل في التفاصيل في هذا الموضوع، لكننا نقول بشكل واضح وأساسي، ليس بإمكان أحد السكوت عن هذه الجرائم الإسرائيلية". وأضاف: "فتح كما كل الشعب الفلسطيني، ستتصدى لذلك، وستسعى من أجل حماية شعبها ومشروعها الوطني من أجل الحرية والاستقلال، ولا نريد أن ندخل بتفاصيل كيف ذلك".

وشدد العالول على أن "فتح ستأخذ دورها في التصدي لهذه التحديات الكبيرة؛ سواء تلك التي تتعلق بالسياسة الأمريكية وما يتعلق بصفقة القرن، أو تحدي أفكار الضم التي طرحها الاحتلال، والتي لا يمكن أن تسمح بأن تمر".

موقع "عربي 21"، 2020/5/14

٩. "فتح" تحذر: تنفيذ "إسرائيل" لقرار الضم سيواجه بقوة وسيعيد الصراع إلى مربعه الأول

رام الله: قالت اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح " في بيان صدر عنها، الخميس، لمناسبة الذكرى 72 للنكبة، إن الهدف المباشر اليوم هو مواجهة "صفقة القرن"، ومخطط ضم اسرائيل لمناطق من الضفة، مؤكدة أن "فتح" ومعها جماهير شعبنا الفلسطيني بقيادة الرئيس محمود عباس ستقاوم بكل السبل هذا المخطط الذي يهدف الى استكمال "وعد بلفور"، وتصفية القضية الفلسطينية، والوجود الحقوقي السياسي للشعب الفلسطيني. كما حذرت اللجنة المركزية الحكومة الإسرائيلية وادارة الرئيس الأميركي ترمب من الاستخفاف بالشعب الفلسطيني، مؤكدة ان اقدام إسرائيل على تنفيذ قرارها بالضم سيواجه بقوة وسيعيد الصراع إلى مربعه الأول.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/5/14

١٠. "الشعبية" تعلن مشاركتها في اجتماع القيادة يوم السبت

غزة: أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الخميس، مشاركتها في اجتماع القيادة الفلسطينية المزمع عقده يوم السبت في رام الله. وأكدت الجبهة في بيان لها، أنها ستشارك في الاجتماع انطلاقًا من مسؤوليتها الوطنية، ومن الحاجة إلى أوسع حوار واصطفاف وطني في هذه اللحظة لمواجهة مخطط الضم المتواصل، والذي شجعت عليه وباركته الإدارة الأميركية بتصريحات وزير خارجيتها، وسفيرها لدى الاحتلال، عدا عن مسؤولين أميركيين آخرين.

القدس، القدس، 2020/5/14

١١. حماس: العمليات الفدائية بالضفة دليل عملي لمواجهة مشروع "الضم"

غزة: قال الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، عبد اللطيف القانوع في تصريح مكتوب له الخميس: "العمليات الفدائية للشباب الثائر في الضفة الغربية والتي كانت آخرها عملية الدهس اليوم جنوب مدينة الخليل دليل عملي على مواجهة شعبنا لمشروع الضم في الضفة الغربية".

وشدد أنّ هذه العمليات تأكيد واضح على جاهزية الشباب للانخراط في المقاومة الشاملة ضد الاحتلال وتقديم مزيد من التضحيات لإفشال مخططاته ولديه القدرة على قلب برامجه ومعادلاته.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/14

١٢. بعد حماس والجهاد: فصائل تمتنع عن المشاركة في لقاء رام الله

أعلنت فصائل فلسطينية عدم مشاركتها في اللقاء مع قيادة السلطة الفلسطينية برام الله، والمزمع عقده السبت المقبل، لمناقشة سبل الرد على مخططات إسرائيل الساعية لضم مناطق واسعة من الضفة الغربية.

وفي بيان موحد لفصائل المقاومة الفلسطينية، قال البيان "لقد تفاجأنا من الإعلان عن عقد لقاء قيادي في رام الله يوم السبت 16 مايو 2020، وما ورد من تصريحات عن دعوة بعض الفصائل لحضور هذا الاجتماع الذي يعزز الاستسلام لسطوة العدو من خلال عقده تحت حراب الاحتلال في المقاطعة". وأكد أن أي لقاء وطني يعقد تحت حراب الاحتلال هو (لقاء مشوه)، وهو تكرار لتجارب كثيرة فاشلة، مما يعزز من سياسة الاستسلام لسطوة العدو على القرار الفلسطيني لعدم قدرة عدد كبير من قيادة الفصائل الوطنية من المشاركة فيه.

من جهتها، قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) إن ردود فعل سلطة رام الله على خطوات تصفية القضية الفلسطينية "لم تتجاوز إطار الشجب والتنديد واللغة الإنشائية". وأعلنت مقاطعتها للاجتماع المذكور. كما أكدت منظمة الصاعقة عدم حضورها الاجتماع المزمع، مؤيدة "كل جهد مخلص لاستعادة الوحدة الوطنية لمجابهة العدو الصهيوني".

عرب 48، 2020/5/14

١٣. الرشق يدعو إلى تصعيد المقاومة لإفشال مخططات الضم

دعا رئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية وعضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" عزت الرشق إلى تصعيد المواجهة مع الاحتلال في الضفة والقدس، مؤكدًا أن شعبنا أثبت قدرته على إفشال مخططات الاحتلال وكسر غطرسته.

وقال الرشق في كلمة مصورة، إنه لا ينبغي السكوت عن مخطط ضم أراضي الضفة أو تمريره، بل يجب مواجهته وبكل الوسائل الممكنة، مضيفًا أن العدو لن يُفلح في فرض أمر واقع من خلال ضم الأراضي والسيطرة عليها، وشعبنا الفلسطيني لن يسمح بتمرير هذا المخطط، وسيقف سدًا منيعًا لوقف هذه الجريمة الكبرى. ودعا إلى توحيد الموقف الفلسطيني شعبيًا وفصائليًا لرفض هذا المخطط.

موقع حركة حماس، 2020/5/14

١٤. النونو يدعو قيادة منظمة التحرير لالتقاط دعوة هنية

غزة: قال طاهر النونو المستشار الإعلامي لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الخميس، في تغريدة على حسابه على تويتر، إنه "أمام قيادة منظمة التحرير فرصة حقيقية للاستجابة لدعوة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية بعقد الإطار القيادي على مستوى الأمناء العامين لوضع استراتيجية مواجهة صفقة ترمب، وخطوات الضم، وتصحيح المسار السياسي على قاعدة إنقاذ المشروع الوطني والقضية الفلسطينية".

القدس، القدس، 2020/5/14

١٥. فصائل فلسطينية تُطالب بإنهاء الانقسام والتصدّي لمشروع الضم

غزة: طالبت فصائل فلسطينية، الخميس، بضرورة إنهاء الانقسام السياسي الداخلي، وتفعيل "المقاومة الشاملة"، في الضفة الغربية المحتلة، للتصدي لمشروع ضم إسرائيل للمستوطنات المقامة عليها، إلى جانب الأغوار.

جاء ذلك في كلمة للقيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ماهر مزهر، في كلمة نيابة عن الفصائل الفلسطينية، خلال مؤتمر صحافي عقدته "الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة ومواجهة صفقة القرن"، في الذكرى الـ72 للنكبة.

وقال مزهر: "طيّ ملف الانقسام وبناء أدوات الشعب السياسية والقيادية ضرورة لمواجهة انتهاكات ومخططات إسرائيل (...) ولا بد من دعوة الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير، الذي تم الاتفاق عليه في القاهرة، بمايو/ أيار 2011، باعتباره مدخلا أساسيا للتصدّي لتلك المخططات". كما طالب

مزهر بضرورة "تفعيل المقاومة الشاملة في وجه كل المؤامرات التصفوية، وللتصدّي لمشروع الضم". وجدد رفض الفصائل لكافة "أشكال التطبيع العربي مع إسرائيل"، معتبرا إياها "جريمة وخيانة وطعنة في خاصرة الشعب وتضحياته".

القدس العربي، لندن، 2020/5/14

١٦. تظاهرات عربية ضدّ الحكومة الإسرائيلية رفضاً لضم أراضي الضفة وسياسة التمييز العنصري

في الوقت الذي كانت فيه أحزاب الائتلاف الحكومي تتخبط في خلافات اللحظة الأخيرة، تجمع نحو 3 آلاف مواطن، غالبيتهم من العرب، متظاهرين أمام مقر الكنيست، احتجاجاً على نية الحكومة فرض السيادة الإسرائيلية على المناطق الفلسطينية المحتلة، وعلى خلو برنامج الحكومة من خطة واضحة لسدّ هوة التمييز.

وتظاهر رؤساء وموظفو السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية احتجاجاً على عرقلة تحرير الأموال لها لسدّ هوة التمييز. وتظاهر أنصار «نزاهة الحكم» ضد الفساد. وقالت النائبة عايدة توما سليمان، التي حضرت ضمن وفد تضامني مع المتظاهرين من القائمة المشتركة، إن هدف هذه المظاهرة هو لفت نظر الجمهور بأن هناك معارضة فعلية للحكومة.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/15

١٧. رافي بيرتس ينشق عن "يمينا" لينضم لحكومة نتنياهو

قرر وزير التربية والتعليم الإسرائيلي الحالي ورئيس حزب "البيت اليهودي"، رافي بيرتس، يوم الخميس، الانشقاق عن تحالف أحزاب اليمين المتطرف "يمينا" من أجل الانضمام إلى حكومة نتنياهو – غانتس، حيث تم الاتفاق على أن يتولى حقيبة شؤون القدس، مستجيبا بذلك لدعوة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بالانشقاق عن "يمينا".

عرب 48، 2020/5/14

١٨. "إسرائيل" تسجل معدلات البطالة الأعلى على الإطلاق

في تقرير لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، وصل عدد العاطلين عن العمل في إسرائيل إلى مليون شخص، مقارنة مع 160 ألف عاطل قبل الأزمة التي نتجت عن فيروس كورونا المستجد، وسجلت معدلات البطالة نسبة مرتفعة جدا (25%) وصفتها الصحيفة بأنها "تفوق كل أزمات الماضي التي عرفها سوق العمل الإسرائيلي".

ورجحت الصحيفة أن 20% من العاملين الذين منحوا إجازة من دون راتب، والذين يقدرون بنحو 200 ألف عامل وموظف، قد يجودا أنفسهم بلا عمل من انجلاء أزمة كورونا وعودة عجلة الاقتصاد إلى الدوران على نحو جزئي.

عرب 48، 2020/5/14

١٩. جيش الاحتلال يستعد لـ 3 سيناريوهات في حال ضم الضفة

تل أبيب– وكالات: يستعد جيش الاحتلال الإسرائيلي لمواجهة عدة سيناريوهات في حال شرعت إسرائيل بتنفيذ خطوات ضم الضفة الغربية وغور الأردن.

وتستعد الأجهزة الأمنية الإسرائيلية للتعامل مع ثلاثة سيناريوهات متوقعة، في حال البدء بخطوات ضم الضفة، والتي تشكل خطوة سياسية دراماتيكية، من المتوقع أن تبدأ بتنفيذها إسرائيل في شهر تموز المقبل.

السيناريو الأول وهو الأصعب في نظر المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، هو: اندلاع مواجهات على الطرقات وحدوث عمليات إطلاق نار وطعن وإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة.

أما **السيناريو الثاني**، فهو: أن المواجهات ستؤثر على التنظيمات الفلسطينية في قطاع غزة، والتي ستجد صعوبة في التزام الهدوء وعدم الاحتجاج على التحركات الإسرائيلية.

بينما تتوقع الأجهزة الأمنية في **السيناريو الثالث** وهو الأقل خطورة، اندلاع مواجهات في نقاط محددة في أنحاء الضفة الغربية، تكون مماثلة للمواجهات التي تحدث بشكل أسبوعي.

وتقول المصادر الإسرائيلية إن الجيش يبني استعداداته على غرار هذه السيناريوهات، وهو سيقوم بزيادة عدد القوات إذا لزم الأمر.

الأيام، رام الله، 2020/5/14

٢٠. الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تدعو السلطة لوقف التنسيق الأمني وإلغاء الاعتراف المتبادل

الناصرة: حمل رئيس القائمة المشتركة النائب أيمن عودة على وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، وقال إن زيارته للبلاد جاءت لقيادة الشعبين لطريق ستفضي بالضرورة للمزيد من الوجع والثكل.

في تغريدة على تويتر أكد عودة أمس أن "خطة الآبرتهايد التي يقودها ترامب ستفشل وسيحظى الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره لجانب إسرائيل".

في المقابل اعتبرت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة داخل أراضي 48 التي ينتمي لها أيمن عودة، أنّ حكومة بنيامين نتنياهو وبيني غانتس التي سيتم تنصيبها اليوم الخميس حكومة خطيرة على كل المستويات، من حيث مخططاتها لضمّ أراضي محتلة، ومن حيث خدمتها لأصحاب الرساميل على حساب جمهور العاملين، وإطباق سيطرة اليمين على مفاصل الدولة وتقويض ما تبقى من هامش ديمقراطي في البلاد.

وحذرت الجبهة من خطورة قرار الضم على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى حقه في تقرير المصير.

القدس العربي، لندن، 2020/5/14

٢١. نواب عرب في الكنيست ينضمون لرسالة أعضاء الكونغرس عمر وساندرز موجهة لصندوق النقد

الناصرة– "القدس العربي": وقّع نواب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في القائمة المشتركة، أيمن عودة، عايدة توما–سليمان، عوفر كسيف، يوسف جبارين وجابر عساقلة، على رسالة بادر إليها عضوا الكونغرس الأمريكي إلهان عمر وبيرني ساندرز ووجهاها للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

دعت الرسالة جميع قادة "مجموعة العشرين" إلى إعفاء البلدان التابعة لمؤسسة التنمية الدولية من الديون المتراكمة بسبب جائحة كورونا وذلك من قبل جميع المؤسسات المالية الدولية الرئيسية.

القدس العربي، لندن، 2020/5/14

٢٢. المستشار القضائي للحكومة في "إسرائيل" يتعرض لتهديدات

صالح النعامي: في تطور يعكس الضغوط التي يتعرض لها الجهاز القضائي في إسرائيل في أعقاب تقديم لوائح الاتهام ضد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وعشية البدء بمحاكمته، قدم المستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، شكوى للشرطة، بعد تلقيه تهديدات من نشطاء اليمين على خلفية قراراته.

وذكر موقع صحيفة "هارتس"، يوم الخميس، أن نشطاء اليمين هددوا عبر مجموعاتهم على "واتساب" باستهداف مندلبليت، حيث تضمنت بعض التهديدات عبارات: "سنصل إليك" و"عليك الانتحار"، إلى جانب الدعوات لمواصلة مضايقته.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/14

٢٣. محادثات إسرائيلية لمنع انهيار "طيران العال"

رام الله: تواصلت يوم الخميس، في إسرائيل، المحادثات بين ممثلين عن وزارة المالية وإدارة شركة العال للطيران، وممثلون عن بنك ديسكونت في محاولة إنقاذ الشركة من الانهيار.

وبحسب قناة مكان الإسرائيلية الناطقة بالعربية، فإنه يتوقع أن يمنح البنك، للشركة، قرضًا ماليًا بكفالة الحكومة الإسرائيلية، لتمكينها من مواصلة عملها بعد الخسائر التي تكبدتها بسبب كورونا.

وأعلنت الشركة عن إجراءات تقشفية لترشيد العمل فيها، ومنها إحالة حوالي 90% من المستخدمين إلى إجازات غير مدفوعة.

وأفادت مديرة الشؤون المالية بالشركة أن حجم خسائر في الربع الأول من العام الحالي بلغ 60 مليون دولار، إلا أنها ما تزال تملك أرصدة بمبلغ 264 مليون دولار كانت حصلت عليها قبل تفجر أزمة الكورونا.

القدس، القدس، 2020/5/14

٢٤. تخريب قبر الجندي الإسرائيلي الذي قتل في يعبد

قالت صحيفة إسرائيل اليوم العبرية، في المقبرة العسكرية في بئر يعقوب، عثر مساء أمس الخميس علامات حفر في قبر الجندي الإسرائيلي عميت بن إيغال، والذي قتل في بلدة يعبد بالقرب من مدينة جنين. وقالت الصحيفة وجد أكياس رمل ممتلئة بجانب قبر الجندي القتيل، وكان القبر مفتوح حتى النهاية، والجزء الأعلى من التابوت مفتوح من الجزء العلوي، ووجد على التابوت ورقة كتب عليها "أمام طفلك 72 ساعة ليقوم للحياة".

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/5/15

٢٥. الاحتلال يستولي على عشرات الدونمات لتوسعة مستوطنة قرب جنين

قرر ما يسمى مجلس مستوطنات شمال الضفة الغربية، الليلة الماضية، الاستيلاء على عشرات الدونمات التابعة لمزارعين فلسطينيين بهدف توسعة مستوطنة ريحان القريبة من جنين. وبحسب مواقع للمستوطنين، فإنه تم طرح عطاء من أجل إنشاء قرية استجمام للمستوطنين في تلك المنطقة، من خلال الاستيلاء على نحو 37 دونمًا في أراضٍ زراعية فلسطينية محاذية للمستوطنة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/5/15

٢٦. "فلسطينيو الخارج" يطلق تظاهرة رقمية في ذكرى النكبة

لندن: دعا المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج الفلسطينيين وأنصار القضية الفلسطينية في كل أنحاء العالم إلى المشاركة بفعالية في "تظاهرة رقمية فلسطينية" تنطلق مساء اليوم في الذكرى 72 للنكبة الفلسطينية على الهاشتاجين #نكبة72 #Nakba72. وأكد المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج في بلاغ له بهذا الصدد، على ضرورة تحويل التحركات الخاصة بالحق الفلسطيني إلى مواقع التواصل الاجتماعي بعد تعذر التحرك على الأرض بسبب كورونا. وشدد المؤتمر الشعبي، على ضرورة أن تدفع مشاركة الفلسطينيين في هذه الحملة التي تنطلق تحت شعار "فلسطين تجمعنا والعودة موعدنا"، إلى "التمسك بأرضهم وثوابتهم ومقدساتهم وتراثهم بكافة أشكاله".

موقع "عربي 21"، 2020/5/14

٢٧. الفلسطينيون يحرقون مجسماً لبومبيو خلال وقفة احتجاجية رفضاً لزيارته الأراضي المحتلة

رام الله ـ سامر خويرة: احتج عشرات الفلسطينيين، الخميس، وسط مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية، رفضاً لزيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، للأراضي المحتلة عام 1948، مؤكدين رفضهم لصفقة القرن وسياسة الإدارة الأميركية تجاه القضية الفلسطينية.

وأحرق المشاركون، خلال وقفة احتجاجية رفضاً لزيارة بومبيو، في ميدان الشهداء وسط مدينة نابلس، والتي نظمتها فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في نابلس، مجسماً لبومبيو، ورفعوا الأعلام الفلسطينية واللافتات الرافضة لصفقة القرن، كما رددوا شعارات منددة بسياسة الإدارة الأميركية تجاه القضية الفلسطينية.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/14

٢٨. مخيمات اللاجئين في غزة شاهدة على استمرار النكبة

غزة ـ علاء الحلو: تختلف ملامح الحياة في مخيمات اللجوء داخل قطاع غزة عن باقي المُدن، حيث تتميز بكثافة السكان والبيوت المتجاورة، في ظلّ ظروف معيشية غير مُستقرة، إذ كان قصد السكان تلك المخيمات كمحطة مؤقتة، إلى حين عودتهم لأراضيهم المحتلة.

وتتشابه المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة من حيث الشكل الخارجي، الذي تبدو عليه البساطة ويعكس تواصل المعاناة، وذلك بفعل الظروف المعيشية المتواضعة، والبيوت المهترئة والمُعرضة للانهيار بفعل تقادم الزمن. وعلى الرغم من مرور سبعة عقود على أحداث النكبة الفلسطينية، إلا أنّ ذاكرة سكان المخيمات ما زالت مزدحمة بذكريات الأرض، التي يحلمون بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي

عليها والعودة إليها، متمسكين برفضهم لأي اتفاقية تسوية لا تتضمن إنهاء معاناتهم وعودتهم إلى مُدنهم وقراهم وأراضيهم المُحتلة

العربي الجديد، لندن، 2020/5/14

٢٩. شرطة الاحتلال تعتدي على جنازة الشهيد مصطفى يونس في الداخل الفلسطيني

حيفا ـ ناهد درباس: شيّع المئات، مساء الخميس، في بلدة عرعرة في الداخل الفلسطيني، جثمان الشهيد مصطفى يونس (27 عاما)، الذي قتله حرس مستشفى إسرائيلي، جنوب تل أبيب، يوم أمس الأربعاء، أمام ناظري والدته. الجنازة الحاشدة، التي جاءت بدعوة من لجنة المتابعة ومجلس عرعرة، أفضت إلى مواجهات مع الشرطة الإسرائيلية التي احتشدت بقوات كبيرة، واعتدت على المتظاهرين بشراسة وأطلقت غازا مسيلا للدموع ومياها عادمة وفرق الخيالة، كما اعتدت عليهم بالهراوات، واعتقلت 11 من المتظاهرين. وطاولت اعتداءات قوات الشرطة والوحدات الخاصة عددًا من أعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية وقيادة لجنة المتابعة.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/14

٣٠. بحرية الاحتلال تقصف شواطئ غزة بالقذائف الصاروخية

غزة: قصفت الزوارق الحربية التابعة لبحرية الاحتلال الإسرائيلي، الخميس، شواطئ قطاع غزة بعدد من القذائف، واستهدفت الصيادين بالرصاص. وقال زكريا بكر؛ رئيس لجان الصيادين الفلسطينيين لـ "قدس برس"، إن الزوارق الحربية الإسرائيلية قصفت منذ فجر اليوم شواطئ قطاع غزة بعدد من القذائف الصاروخية. وأشار إلى أنه لم يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح أو الممتلكات جراء هذا القصف المستمر.

قدس برس، 2020/5/14

٣١. "الأخبار": الجمعيات المموّلة سعودياً في غزة.. تُهم بالفساد والهدر

غزة – مادلين الحلبي: صراع يدور رحاه داخل إحدى الجمعيات السلفية في قطاع غزة يكشف عما كان مستوراً من «بذخ» سعودي في تمويلها طوال السنوات الماضية، ويُسدل الستار عن قضايا فساد وتوظيف سياسي لهذا التمويل. فصول الحكاية بدأت منذ عام ونصف تقريباً، بعدما اشتدّ الخلاف بين أقطاب القيادة السلفية داخل «جمعية الكتاب والسنة»، وهم من أبرز المكونات لهذا التيار. أدّت الأزمة داخل الجمعية المموّلة سعودياً إلى انشقاقات أبرزها خروج مدير الجمعية السابق، عبد الله

المصري، وتأسيسه «مبادرة أهل السنة»، قائلاً لـ«الأخبار»، إن «تكتّلاً» داخل الجمعية أطاح به، ومشيراً إلى أن الخلاف بدأ بعد انتخاب مجلس إدارة جديد للجمعية برئاسة إبراهيم الأسطل.

الأخبار، بيروت، 2020/5/15

٣٢. واحد وثلاثون فناناً يشاركون في فعاليات النكبة عبر معرض "ألوان العودة"

القدس المحتلة: تُقام العديد من الفعاليات هذا العام لإحياء الذكرى الثانية والسبعون للنكبة التي تصادف الجمعة، لكن عبر الفضاء الإلكتروني، بسبب التدابير الاحترازية من خطر تفشي فيروس كورونا المستجد في مختلف أنحاء العالم، ومنها معرض فني رقمي بعنوان "ألوان العودة" يتواصل حتى نهاية الشهر الجاري.

يتضمّن المعرض الذي تنظّمه "الحملة الدولية للحفاظ على الهوية الفلسطينية" (انتماء)، رسوماً كاريكاتيرية، وصورا فوتوغرافية، ومنحوتات، إضافة إلى رسوم ديجتال، ولوحات فنية تقليدية، ويشارك فيه واحد وثلاثون فناناً فلسطينياً وعربياً، ومن أوكرانيا وبولندا وكندا. وتمثّل الأعمال المعروضة أجيالاً من هواة ومحترفين تعكس تجارب مختلفة يقدّمون تقنيات رسم متعدّدة تلتزم بقيمة الفعالية الأساسية.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/14

٣٣. الأردن يدعو الاتحاد الأوروبي إلى خطوات عملية ضد قرار "الضم" الإسرائيلي

عمان: أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، خلال لقاء مع سفراء دول الاتحاد الأوروبي وسفيرة الاتحاد المعتمدين في عمّان، أمس، أهمية دور الاتحاد الأوروبي في جهود التصدي لأي قرار إسرائيلي بضم أراضٍ فلسطينية محتلة. داعياً لاتخاذ خطوات عملية في هذ الصدد. وشدد على ضرورة إطلاق مفاوضات جادة ومباشرة لحل الصراع على أساس "حل الدولتين".

الخليج، الشارقة، 2020/5/15

٣٤. الجزيرة نت: الأردن ملتزم بالقرار القانوني والقضائي بما يخص المطالبة بتسليم أحلام التميمي

محمود الشرعان–عمّان: كشف مصدر في وزارة الخارجية الأردنية، عن موقف الأردن تجاه قضية الأسيرة المحررة أحلام التميمي، قائلا إن الأردن ملتزم بالقرار القانوني والقضائي الصادر عن محكمة التمييز، الذي قضى بعدم تسليمها للولايات المتحدة الأمريكية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/5/14

٣٥. بري: فلسطين التي سقطت بـ"نكبة" لن يسقط حقها "صفقة"

بيروت: بمناسبة الذكرى السنوية الثانية والسبعين لنكبة فلسطين، توجه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري لفلسطين كل فلسطين من بحرها لنهرها بالسلام والتحية وصلاة دائمة للخلاص من وباء الاحتلال. مؤكداً أن فلسطين إن سقطت ذات يوم بنكبة... لن يسقط حقها "بصفقة" أو غفلة. فمقاومتها هي حق يعلو ولا يعلى عليه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/14

٣٦. خرق إسرائيلي للسياج التقني الحدودي وتحليق لطائرات حربية فوق مناطق لبنانية

بيروت – بترا: أعلن مصدر أمني لبناني أن قوة مشاة تابعة للجيش الإسرائيلي، اجتازت السياج التقني الحدودي مع لبنان عند محلة مسكاف عام، للقيام بعملية تفتيش على الطريق المستحدثة من دون خرق الخط الأزرق. في حين أعلنت قيادة الجيش في بيانين أن 11 طائرة حربية اسرائيلية خرقت الأجواء اللبنانية تباعاً، الأربعاء، وقامت بالتحليق دائريا فوق مختلف المناطق اللبنانية لا سيما العاصمة بيروت.

الغد، عمّان، 2020/5/14

٣٧. جامعة الدول العربية: الشعب الفلسطيني ليس وحيدًا في التصدي للعدوان

القاهرة – (بترا): أكدت جامعة الدول العربية أن إقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي على تنفيذ مخططاتها بضم أي جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، يمثل جريمة حرب جديدة تضاف إلى السجل الإسرائيلي الحافل بالجرائم بحق الشعب الفلسطيني. وأكدت في بيان بمناسبة الذكرى 72 للنكبة، أن الشعب الفلسطيني لن يكون وحيدًا في التصدي لهذا العدوان والاستيلاء المعلن لأرض وطنه وحقوقه التي كفلتها المواثيق وقرارات الشرعية الدولية.

الدستور، عمّان، 2020/5/14

٣٨. في ذكرى النكبة: البرلمان العربي يطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي

القاهرة – وكالات: طالب رئيس البرلمان العربي، مشعل بن فهم السُّلمي، في بيان بمناسبة ذكرى النكبة، المجتمع الدولي والأمم المتحدة بتحمل المسؤولية، واتخاذ موقف دولي حازم لإنهاء احتلال

"إسرائيل" لفلسطين، ووقف ضم الأراضي الفلسطينية، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وتمكينه من حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها حق العودة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

الخليج، الشارقة، 2020/5/15

٣٩. الطراونة: إحياء ذكرى النكبة في كل عام يبقي القضية حاضرة في أذهان الأجيال

عمان: قال رئيس الاتحاد البرلماني العربي، عاطف الطراونة، إن إحياء ذكرى النكبة في كل عام، يبقي القضية حاضرة في أذهان الأجيال، ولتعبر عن مآسي ومعاناة شعب تم تهجيره من أرضه من قبل محتل غاصب. ودعا في بيان بمناسبة الذكرى (72) للنكبة، إلى الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني المقاوم ومساندته في جميع المحافل الدولية، لمواجهة آلة البطش الإسرائيلية "وصفقة القرن".

مجدداً مطالبته، للأسرة الدولية ومجلس الأمن الدولي، لتشكيل لجنة دولية محايدة لمتابعة الأوضاع الصحية للأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال.

الدستور، عمّان، 2020/5/15

٤٠. المغرب يعيد 26 إسرائيلياً في عملية سرية عن طريق فرنسا كي لا يتهم بالتطبيع

تل أبيب: في عملية سرية، أعاد المغرب، أمس، 26 رجل أعمال إسرائيليين كانوا عالقين في الحجر الصحي والإغلاق طيلة ثلاثة شهور، وحرص جميع الأطراف على إبقاء قضيتهم طي الكتمان، حتى لا تتحول إلى قضية سياسية خلافية. حيث وافقت السلطات المغربية على إخراجهم، بشرط ألا يسافروا مباشرة لـ"إسرائيل" حتى لا يتهم المغرب بالتطبيع.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/15

٤١. احتفاء أمريكي كبير بذكرى نقل السفارة للقدس

رام الله – ترجمة خاصة: ذكر موقع صحيفة يسرائيل هيوم العبرية، أن كبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية، احتفوا بذكرى مرور عامين على نقل سفارة بلادهم إلى القدس، عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال سلسلة تغريدات. وكان من أبرزهم وزير الخارجية مايك بومبيو الذي كتب: "لقد كانت لحظة استثنائية لكلا البلدين ومساهمة مثيرة للإعجاب للمجتمعات التاريخية في سعيها لتعزيز السلام". كما أن السفارة في "إسرائيل" وزعت مقطع فيديو خاص عن افتتاحها، ذكر فيه السفير ديفيد فريدمان أنه "بعد 70 عامًا من إعلان بن غوريون عن قيام دولة إسرائيل، في نفس اليوم وفي نفس

الوقت، نقلت الولايات المتحدة السفارة من تل أبيب إلى القدس، كانت واحدة من أكثر الأيام إثارة في حياتي".

القدس، القدس، 2020/5/15

٤٢. ورقة أوروبية داخلية: دول الاتحاد يفتقرون لإرادة فرض عقوبات على "إسرائيل"

باريس – ميشال أبو نجم: كشفت صحيفة "لوموند" الفرنسية وجود "ورقة" داخلية، أعدها قسم "العمل الخارجي الأوروبي" ووقّعتها ممثلة الاتحاد الأوروبي لـ"الشرق الأوسط"، سوزانا تيرستال، وهي خلاصة للمناقشات غير الرسمية التي جرت على ثلاث دفعات منذ ثلاثة أشهر بين الجهات المعنية. وتشير إلى أن الدول الأعضاء "تفتقر لإرادة فرض عقوبات على إسرائيل، إذا أقدمت على عملية الضم" في الضفة الغربية. كذلك تبين وجود انقسامات حول "الطريقة" التي يتعين على الاتحاد التعامل بها مع "إسرائيل"، فيما عدة دول، بينها المجر وتشيكيا وبلغاريا وبولندا، تعمد إلى ربط الرد بـ"كيفية إتمام عملية الضم وعلاقة ذلك بالقانون الدولي". وفي السياق عينه، ثمة دول أوروبية تدعو أن يقدم الجانب الفلسطيني "مقترحات مضادة" للخطة الأمريكية، إما عن سذاجة، أو عن سوء نية، ما يبين إضاعة الوقت أو التهرب من المسؤولية أو الخوف من إغضاب واشنطن.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/14

٤٣. منظمة العفو الدولية تندد بدعم واشنطن خططا إسرائيلية لضم أجزاء من الضفة الغربية

لندن – (الأناضول): نددت منظمة العفو الدولية، الخميس، بالدعم الأمريكي، لضم "إسرائيل" أجزاء واسعة من الضفة الغربية الفلسطينية المحتلة. واعتبرته ضوءً أخضر لمواصلة الأخيرة، انتهاكاتها للقانون الدولي الإنساني.

القدس العربي، لندن، 2020/5/14

٤٤. تقرير: تحذيرات إسرائيلية من تبعات سياسية وأمنية على مخطط الضم في الأراضي الفلسطينية

الناصرة– "وديع عواودة: تزامنا مع بدء تنصيب حكومة نتنياهو الخامسة، واصلت جهات إسرائيلية غير رسمية التحذير من التبعات الأمنية والسياسية لتطبيق مخطط الضم في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وينص أحد بنود الاتفاق الائتلافي الموقع في يوم 20 نيسان/ أبريل الماضي على دفع وتحقيق المسعى الإسرائيلي بشأن ضم منطقة غور الأردن وأجزاء واسعة من الضفة الغربية ووضعها تحت السيادة الإسرائيلية نهائيا.

ولم يكن تحديد هذا الموعد صدفة، وإنما هو يقصد إتاحة المجال "لإنجاز الضم" قبل الانتخابات الأمريكية للرئاسة، والمقررة قبيل نهاية العام الجاري خشية خسارة الرئيس دونالد ترامب لصالح منافسه الديمقراطي جو بايدن، الذي يعارض الضم.

لكن الخطوط العامة للحكومة الجديدة لا تتطرق لموضوع الضم، وربما يكون هذا مرتبطا بتحفظات أمريكية من إخراج هذا البند في "صفقة القرن" لحيز التنفيذ بعد شهرين وبمحاولات واشنطن رش ماء بارد عبر مسألة الضم وفق تسريبات إسرائيلية أكدتها القناة الإسرائيلية 13 اليوم.

ردود فلسطينية وعربية

ومع ذلك تعالت في إسرائيل أصوات تتساءل عن دوافع هذه الخطوة وتشكك فيها وفي دوافعها وتحذر من خطورتها وإسقاطاتها وعواقبها، كما تتساءل عن الردود المحتملة عليها في دول العالم، أو ما يسمى بالمجتمع الدولي، خاصة في الدول الأوروبية، كلٌ على حدة، وفي الاتحاد الأوروبي كهيئة جامعة. هذا ناهيك عما يمكن أن يصدر من ردود فعل على الصعيدين العربي والفلسطيني: هل سيبادر الاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات على إسرائيل مثلما فعل ضد روسيا عقب ضمها شبه جزيرة القرم في عام 2014؟ بعض هذه العقوبات، يمكن أن يكون، بالاحتمال، تجميد أو إلغاء جزء من الاتفاقيات الثنائية، وقف التعاون المشترك في المجالات العلمية والتكنولوجية المختلفة، إلغاء الأفضلية الممنوحة للبضائع والمنتجات الإسرائيلية، مقاطعة جميع البضائع والمنتجات التي يجري إنتاجها وتصنيعها في المستوطنات الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وهناك من يخشى أنها ربما تصل حدّ إعادة بعض الدول سفرائها في إسرائيل مقابل الاعتراف بالدولة الفلسطينية. ومن هذه الأوساط معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب الذي حذر من تطبيق فكرة الضم، منبها لاحتمالات تسببها بفوضى أمنية وضرب العلاقات الهامة مع الأردن بصفته صاحب الحد الأطول في الجبهة الشرقية، ويحافظ على تعاون أمني حيوي مع دولة الاحتلال.

كذلك معهد "مِتافيم" (مسارات)، "المعهد الإسرائيلي للسياسات الخارجية الإقليمية"، الذي أصدر تقارير تشير في صلبها إلى أنه "ليس من الواضح الآن ماذا كيف ستكون ردات الفعل هذه، لكن الواضح تماماً أن خطوة الضم الإسرائيلية ستلقى الكثير من الاستنكار والتنديد، إلى جانب اجتماعات عاجلة يعقدها مجلس الأمن الدولي وجامعة الدول العربية، وربما تصدر أيضاً بعض التهديدات". ثم تخلص إلى التأكيد رغم أن خطوة حكومة نتنياهو . غانتس هذه ستكون تصريحية فقط، دون ترجمة عملية تتجسد في تغييرات على أرض الواقع، إلا أنها ستأتي بنتائج سلبية عينية على إسرائيل.

تنبيهات رئيس الموساد

كما يحذر إفرايم هليفي، رئيس الموساد الأسبق وسفير إسرائيل لدى الاتحاد الأوروبي في الماضي، من اتخاذ "خطوات، أياً كانت، من شأنها إثارة غضب الأوروبيين". موضحاً أن "العلاقات بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي ليست محصورة في المجال السياسي فقط، وإنما تتعداه إلى مجالات أخرى عديدة، منها الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي".

وتساءل في حديث لإذاعة جيش الاحتلال: "بالنظر إلى وضع إسرائيل الاقتصادي في الفترة الراهنة، إذ تقف على عتبة أزمتها الاقتصادية الأعمق والأخطر منذ إنشائها، فما الحكمة في إثارة غضب الأوروبيين الآن؟". مرجحا أن "الأضرار الاقتصادية التي ستتكبدها إسرائيل، حتى لو لم يسارع الأوروبيون إلى إلغاء هذه الاتفاقيات الثنائية معها، بل وقفها مؤقتا فقط، ستكون أكبر وأعمق بكثير مما يمكن تخيله أو توقعه اليوم.

كما يتساءل هليفي: "مع أكثر من مليون عاطل عن العمل في إسرائيل اليوم، بتأثير أزمة كورونا، لماذا يخاطر قادة إسرائيل بتعميق التوترات وتصعيدها مع الاتحاد الأوروبي، الشريك التجاري الأكثر أهمية بالنسبة لإسرائيل؟".

رد الفعل الفلسطيني الميداني هو الحاسم

ويقول نمرود غورِن، رئيس معهد "متافيم" إن ردود الفعل تختلف من دولة إلى أخرى، لكن من غير الممكن في هذه المرحلة توقع الإسقاطات العينية والتفصيلية لقرار الضم "لأن نوع الضم الذي يختاره نتنياهو في نهاية الأمر سيؤثر على درجة خطورة ردات الفعل ويحددها.

وبرأيه في كل الأحوال، سيكون رد الفعل الفلسطيني الميداني، سواء كان عنيفاً أم لا، هو العامل الحاسم. وسبق أن أكدت دول عديدة أن الضم من جانب واحد يشكل انتهاكاً للقانون الدولي، وهو ما يستنتج منه غورن أن الخطوات التي ستتخذ رداً على الضم، في حال حصوله، لن تكون على صعيد ثنائي، بين كل دولة على حدة وإسرائيل فقط، وإنما ستكون على الصعيد القانوني الدولي أيضاً. لكنه يرى أنه على إسرائيل أن تتوقع ردات فعل سلبية جداً من بعض الدول الأوروبية، وخصوصاً فرنسا وألمانيا.

صفقة القرن

ويسند غورن في تقييمه هذا على التأكيدات الأمريكية المتكررة في الفترة الأخيرة، وعلى ألسن العديد من مسؤولي الإدارة الأمريكية الكبار، وفي مقدمتهم الرئيس دونالد ترامب، بشأن الدعم الأمريكي لخطوة الضم الإسرائيلية المتوقعة "طالما أن الضم يجري في إطار صفقة القرن".

ومقابل ذلك، تفيد تسريبات إسرائيلية أن الولايات المتحدة باتت أقل حماسة حيال تطبيق مخطط الضم خارج "صفقة القرن" وربما على خلفية الردود القاسية المحتملة في العالم والانتخابات الأمريكية التي يخشى ترامب المساس بحظوظه فيها نتيجة حالة فوضى محتملة للإقدام على الضم رغم رغبته بإرضاء وإشباع رغبات المتجددين في بلاده، جمهور هدفه الأول.

وهناك معلقون في إسرائيل لا يستبعدون أن نتنياهو نفسه لن يسارع لتطبيق الضم رغم تصريحاته؛ بسبب خوفه من انفلات الأوضاع وفقدان السيطرة في الضفة الغربية المحتلة، منوهين إلى أن هذه المخاوف هي التي دفعته لعدم إخلاء الخان الأحمر شرقي القدس المحتلة.

تجاهل التحذيرات الدولية تصرف غير حكيم

يشار إلى أنه عقب نشر تفاصيل الاتفاق الائتلافي بين الليكود و"أزرق أبيض"، حذر مسؤولون رسميون من مختلف أنحاء العالم من مغبة تنفيذ عملية الضم، كما نص عليها اتفاق نتنياهو وغانتس لتشكيل حكومتهما المشتركة: "إمكانية طرح هذه المسألة للبحث في المجلس الوزاري المصغر وفي الحكومة، ثم في الحكومة والكنيست لإقرارها، ابتداء من مطلع تموز القادم؛ على أن الضم وفرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية وغور الأردن ينفَّذان "بموافقة الولايات وبالحوار الدولي، فقط".

وقد جاء هذا النص بناء على طلب غانتس و"أزرق أبيض" لتجنب حدوث أزمة سياسية حادة في العلاقات مع الأردن، قد تصل في نظرهم إلى حدّ إلغاء اتفاقية السلام بين البلدين في حال إصرار نتنياهو على تطبيق الضم على غور الأردن أيضاً، كما أعلن وتعهد مرات عديدة.

وقال المفوض الأعلى للشؤون الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي، جوزيف بوريل، إن بروكسل "ستتابع الوضع عن كثب وسترصد إسقاطاته ثم ستتصرف بما يتلاءم معها".

وقال يغئال بلمور، الناطق السابق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية والمسؤول الكبير في "الوكالة اليهودية" اليوم، إن "التجاهل الإسرائيلي للتحذيرات والتوبيخات الصادرة من دول عديدة في العالم هو تصرف غير حكيم ولا يعبر عن استقرار واتزان في السياسة الإسرائيلية، حتى لو كانت هذه التهديدات غير دقيقة وغير جدية تماما".

خطأ فادح

إسرائيليا، اعتبر البروفيسور إيلي بودِيه، أستاذ الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية في الجامعة العبرية، أنه "لا يمكن لقيادة مسؤولة أن لا ترى سوى الفرص من دون الأخذ في الحسبان المخاطر المحدقة نتيجة تحقيق الفرصة"، ثم يوضح أنه "بالإمكان تسجيل سبعة مخاطر، على الأقل تتهدد إسرائيل في الساحة الدولية والإقليمية إن هي قررت تنفيذ الضم.

وفي مقال نشرته "هآرتس" ساق بوديه هذه المخاطر، وأولها مرتبط بموقف الاتحاد الأوروبي . الشريك التجاري الأكبر لإسرائيل، وثانيها رد السلطة الفلسطينية، الثالث رد "حماس" في قطاع غزة و"حزب الله" في لبنان بدعم ومساعدة إيرانية . قد يختاران تصعيد الأوضاع على الحدود، الجنوبية والشمالية، بل والدفع نحو حرب جديدة. أما التهديد الرابع فيرتبط بردود الدول العربية بحزم وبطرق مختلفة، وسبق أن نشرت جامعة الدول العربية بيانا رسميا في نهاية الشهر الماضي تحذر فيه من أي ضم للمناطق الفلسطينية المحتلة منذ 1967 تعتبره "جريمة حرب جديدة".

والتهديد الخامس يكمن بالتعاون القائم من وراء الكواليس بين إسرائيل والدول الخليجية والمرشح أن يتضرر بسبب الضم. والتهديد السادس حسب بوديه إذا ما خسر ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، فقد يطرأ تدهور جدي على العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة. والتهديد السابع هو بمثابة القضاء التام والنهائي على خيار حل الدولتين، وهو ما سيبقي فكرة الدولة الواحدة باعتبارها الخيار الأبرز والوحيد.

ويرى أن فكرة الدولة الواحدة تعني نهاية المشروع الصهيوني بشأن الدولة اليهودية الديمقراطية. وبعد تبيان المخاطر السبعة، يقول الكاتب إنه "في ضوء هذه الاعتبارات مجتمعة، يبدو الضم قرارا متسرعا وخاطئا وعلى زعماء إسرائيل أن يسألوا أنفسهم ما إذا كانت هذه الخطوة تستحق هذه المخاطرة الجسيمة. أما في الجواب، في نظري، فهو: لا كبيرة وأكيدة ".

القدس العربي، لندن، 2020/5/14

٤٥. حوار لمدير مركز الزيتونة: الكيان الصهيوني يعاني من أزمة وجودية وسيصل إلى الانهيار

بيروت: قال رئيس مركز الزيتونة للدارسات والاستشارات، الأستاذ الدكتور محسن صالح، إن الكيان الصهيوني يعاني من أزمة وجودية ستصل به إلى الانهيار.

حديث "صالح" جاء في حوار مصوّر وشامل، في الذكرى الثانية والسبعين للنكبة، حول مستقبل القضية الفلسطينية والكيان الصهيوني، من إنتاج "الأرض ميديا".

وتناول الحوار عدداً من المحاور من بينها الأثر الديمغرافي، أزمات الكيان الصهيوني الداخلية وتأثيرها على مستقبله، تأثيرات التطبيع على مستقبل الكيان، المقاومة، التسوية والسلطة، تأثير التغيرات الدولية على الدور الوظيفي للكيان الصهيوني.

وأضاف أن "سؤال مستقبل الكيان الصهيوني سيظل مطروحاً، لأن المشروع الصهيوني على أرض فلسطين هو واقع في أزمة وجودية وأزمة جيواستراتيجية، ناتجة عن وقوعه في بيئة عربية وإسلامية معادية تتعامل معه كسرطان، وبالتالي فإن شرط بقائه مرتبط بضعف ما حوله، وحالة نهضة ما حوله مرتبطة بإضعافه، وهذه البيئة مهما طال الزمن سوف تقوى".

أزمات الكيان

وشدد صالح على أن "هذا الكيان هو كيان هش قائم على فكرة الأمن، وفكرة الانتعاش الاقتصادي، فأي هزات ذات طبيعة أمنية أو اقتصادية، قد تتسبب في أن قسماً كبيراً من السكان في الكيان الصهيوني سوف ينظر إلى الخارج من أجل الهروب من المكان".

أما الأزمة الثالثة، وفق صالح، فهي "أن هذا الكيان قام على فرضية أرض بلا شعب، وأنه يستطيع أن يتخلص من الشعب الفلسطيني، لكن بعد 120 عاماً من المشروع الصهيوني، ما زال الشعب الفلسطيني متجذّراً في أرضه، صامداً، يقاوم، فالنقيض للمشروع الصهيوني ما زال في أرضه، يطالب في حقه، فنحن أمام تهديد بنيوي واستراتيجي لهذا الكيان".

وتحدّث صالح، عن التناقضات الداخلية الإسرائيلية، مشيراً إلى أنها كانت منذ نشأة الكيان، لكن استطاع الصهاينة إدارة تلك الاختلافات والتناقضات، فهناك صهيونية علمانية، وصهاينة غير متدينين، وآخرون متدينون، لكن كلهم يخدمون اليهود كشعب، ويلتقون على دولة اليهود.

وتابع: "مع الوقت نشأت ثقافات، تختلف اختلافاً كبيراً عن الثقافة الأولى حيث الاستعداد للقتال مع جيل التأسيس، الآن نوعية المستوطن اختلفت، فدخلت فكرة العولمة، والبحث عن اللذة، لكن إذا وجدت ضغوطات، كحالة مقاومة كبيرة، وأزمات اقتصادية واسعة، وتهديد وجودي، هذه التناقضات ستتفاقم، ففي الانتفاضة الثانية أبدى 25 بالمائة استعدادهم للهجرة، ولم يكن الأمر تهديداً وجودياً، فكيف إذا تحوّل الأمر إلى أزمة وجودية؟".

واعتبر أن من نقاط ضعف المجتمع الصهيوني الأساسية أنه موجود في "بيئة معادية"، وفق صالح، "وفي النهاية، أحبّ الكيان الصهيوني أم كره، سيأتي يوم يضعف فيه، وسيأتي يوم البيئة الاستراتيجية المحيطة ستقوى فيه".

تناقضات الكيان

وأضاف، لن يبقى العرب والمسلمون ضعفاء إلى ما لا نهاية، ولن يبقى هذا الكيان الصهيوني قوياً إلى ما نهاية، الشعب الفلسطيني بقي على أرضه، وخط المقاومة، رغم الصعوبات، هو خط صاعد، وليس هابطاً. هناك تناقضات كبيرة داخل الكيان الصهيوني، منها أن الجيل الثالث أصبح جيلاً استهلاكياً، جيلاً لا يرغب بالقتال، وقدرته على القتال ضعيفة، التناقضات تظهر مع الأزمات في المستقبل".

ويرى الباحث الاستراتيجي أن "الكيان الصهيوني لا يستطيع أن يستقر، إلاّ إذا تحوّل إلى كيان طبيعي في المنطقة، الآن هذا جرى تطبيعه على الصعيد الرسمي، لكن فشل في أن يصل على مستوى الشعوب والأمّة، وهذا جوهر أزمة مشروعه، في الإطار الاستراتيجي هذا التطبيع سيفشل، وهو بالفعل فشل بالاستمرار، والحالة الشعبية في الأمة الرافضة للتطبيع سوف تتصاعد".

التوازن الديمغرافي

وحول التوازن الديمغرافي، قال إنه "خلال ثلاث إلى خمس سنوات سيزيد عدد الفلسطينيين عن عدد اليهود داخل أرض فلسطين التاريخية بحوالي 300 ألف، وسيسعى الصهاينة للتهجير، سيسعون إلى إيجاد بيئات صعبة للفلسطينيين، سيسعون لقرارات دولية لاستملاك الأراضي كما في صفقة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، هنا تكمن أهمية إرادة الشعب الفلسطيني في التمسك بحقوقه، لكن في النهاية سيصل الكيان الصهيوني إلى النقطة الحرجة، التي تسبب له الانهيار، لكن العامل السكاني أحد العوامل في تثبيت الحق، لكن ليس كافياً للانتصار".

وأشار إلى أنه "يجب على المقاومة أن تدير الإمكانيات بحكمة، وقراءة الواقع الاستراتيجي، دون التراجع عن أي قطعة من فلسطين، مع تطوير الإمكانيات، أن تعي الواقع، أن توسّع من دائرة الوحدة الوطنية، تستطيع أن تعمل الكثير حتى يتحقق تصحيح الخلل في الميزان الاستراتيجي، لكن الخط العام للمقاومة هو خط صاعد. مطمئنون إلى انتصار خط المقاومة، لكن الصبر الاستراتيجي هو أساس في هذا الموضوع، مع وعي استراتيجي، وتكامل استراتيجي".

وختم بالقول "المشروع الصهيوني ليس قائماً على بطولات، بل على الأمن والاقتصاد، وحبل من الناس من خلال القوى الدولية التي تدعمه، فإذا أنت أوجدت له أزماته من خلال العمل المقاوم، والانتفاضة، وإيجاد بيئة استراتيجية تصل إلى نوع من التكافؤ الاستراتيجي معه، هو سيشعر في حالة الاهتزاز الكبرى، والتطلع إلى الخارج للهروب".

قدس برس، 2020/5/14

٤٦. النكبة وشيخوخة القيادة الفلسطينية

أسامة أبو ارشيد

تحل اليوم الذكرى الثانية والسبعون للنكبة الفلسطينية، التأريخ الرسمي، المتعارف عليه، للعمل الصهيوني الحثيث على إلغاء فلسطين لصالح كيانه، إسرائيل، ومحاولات تحويل الشعب الفلسطيني إلى تجمّعات من اللاجئين، سواء خارج أرضه أو عليها، وسواء أكانوا حملة للجنسية الإسرائيلية، أم مقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة. من لا يزالون مقيمين في أرضهم التاريخية يمثلون قصة الصمود، ومن شُرّدوا خارجها يجسدون حلم العودة، ويتشارك الشعب كله بعد ذلك في تكثيف الهوية الوطنية الفلسطينية الجَمَعِيَّةِ، والإيمان بحتمية التحرير.

لا تهدف السطور التالية إلى مناقشة النكبة بوصفها حدثاً تاريخياً، ولا حتى بوصفها حدثاً قائماً ومستمراً، وهي كذلك، بقدر ما تهدف إلى التركيز على جزئية ضيقة ضمن السياق الحالي للقضية. شهد الأربعاء الماضي حدثين رئيسين: الأول زيارة وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، تل أبيب، ناقش خلالها مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ومسؤولين آخرين، عدداً من الملفات، أهمها القرار الإسرائيلي المرتقب بضمّ أجزاء واسعة من الضفة الغربية، بما في ذلك غور الأردن والمستوطنات الصهيونية. الثاني، خطاب الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، بمناسبة الذكرى الثانية والسبعين للنكبة، الذي حذّر فيه من تداعيات قرار الضم على مستقبل عملية التسوية الفلسطينية – الإسرائيلية. وتبع الحدثين حدثٌ ثالث، أداء حكومة الوحدة الإسرائيلية اليمين الدستورية، المفترض أن يكون قد جرى يوم غد الخميس، إذ تُكْتَبُ هذه السطور يوم الأربعاء.

المشترك بين الأحداث الثلاثة، القرار المرتقب لحكومة الوحدة الجديدة بين زعيم حزب الليكود، نتنياهو، وزعيم حزب أبيض أزرق، بيني غانتس، إطلاق إجراءات الضمّ في الضفة الغربية، في يوليو/ تموز المقبل، التي لا تعارضها إدارة الرئيس، دونالد ترامب، بل هي التي مهّدت لها، سواء عبر اعترافها، في ديسمبر/ كانون الثاني 2017، بالقدس عاصمة "موحّدة وأبدية" لإسرائيل، أو عبر تخليها، في نوفمبر/ تشرين الثاني 2019، عن الرأي القانوني، أن بناء إسرائيل "مستوطنات مدنية" في الضفة الغربية "يتعارض مع القانون الدولي"، وهو الموقف الذي كانت تتبنّاه الولايات المتحدة منذ عام 1978. تواطؤ إدارة ترامب في هذا السياق وجد تكثيفه، مطلع هذا العام، في ما تعرف إعلامياً بـ"صفقة القرن"، ورسمياً بـ"السلام من أجل الازدهار: رؤية لتحسين حياة الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي"، التي لا تخفي انحيازها المطلق إلى إسرائيل على حساب الفلسطينيين، وتسعى إلى

فرض تنازلاتٍ جوهريةٍ عليهم في قضايا الصراع المركزية، كالسيادة والأرض والحدود والقدس واللاجئين والأمن والمياه والمستوطنات وطبيعة التواصل الجغرافي للدولة الفلسطينية العتيدة المفترضة.

ما سبق يعرفه الجميع، بل إن ما سيلي يعرفه الفلسطينيون جميعاً، كذلك، غير أن بعضنا يختار التغافل، أو حتى التواطؤ. كلنا يعرف أن القيادة الرسمية الفلسطينية، مسنودةً بموقف شعبي صلب ومتماسك، رفضت محاولات إدارة ترامب وضغوطها، وضغوط بعض حلفائها من العرب، للاستسلام أمام الصفقة والقبول بها، إلا أن هذه القيادة التي هدّدت بإعادة النظر في وجود السلطة الفلسطينية نفسها، أو الانسحاب من الاتفاقات المشتركة مع إسرائيل، بما في ذلك سحب الاعتراف بالدولة العبرية، وصولاً إلى تجميد التنسيق الأمني مع الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لم تفعل أيّاً من ذلك.

في خطابه يوم الأربعاء الماضي، أعاد عباس تأكيد المعزوفة نفسها: "متمسكون بثوابتنا التي أقرّها المجلس الوطني الفلسطيني وقرارات الشرعية الدولية. سنعيد النظر في مواقفنا من كل الاتفاقات والتفاهمات، سواء مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، أو مع الولايات المتحدة الأميركية نفسها. وسوف نكون في حلّ من كل تلك الاتفاقات والتفاهمات، إذا أعلنت الحكومة الإسرائيلية ضمَّ أي جزء من أراضينا المحتلة". هل ثمّة من يصدّق أن عباس والسلطة الفلسطينية سينفذان أيّاً من ذلك، وهم من أصدروا هذه التهديدات مراراً وتكراراً ولم ينفذوها؟ هناك عشرات القرارات التي اتخذها المجلسان، الوطني والمركزي الفلسطينيان، خصوصاً في ما يتعلق بالتنسيق الأمني ولم ينفذ منها شيء. ما الذي سيتغير هذه المرّة؟ قد يقول بعضهم إن قرار ضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية أمر آخر. ألم يقولوا ذلك عند الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل؟ وعند نقل السفارة إليها عام 2018؟ وعند قطع التمويل الأميركي، في العام نفسه، عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، لإرغامها على إعادة تعريف من هو اللاجئ الفلسطيني، واستثناء غالبيتهم العظمى منه؟ والأمر نفسه قاله هؤلاء عند إعلان "صفقة القرن" مطلع هذا العام.

الأدهى أن خصومنا أنفسهم يعلمون أن التهديد والوعيد الرسمي الفلسطيني لا يعني شيئاً. في محاضرة له أمام معهد الشرق الأوسط في واشنطن، يوم الثلاثاء الماضي، عبر تطبيق "زووم"، أعاد رئيس وزراء السلطة الفلسطينية، محمد اشتية، تأكيد التهديدات نفسها إذا أقدمت إسرائيل على تفعيل قرار الضم. وجهتُ إليه سؤالاً مكتوباً أتساءل فيه عن السبب الذي يدفعنا إلى تصديق تهديدات السلطة هذه المرّة، ولكن لم يكن هناك وقت لطرحه، إلا أن المفاجأة المهينة كانت في تعليق مباشر، في المحاضرة نفسها، صدر عن المبعوث الأميركي الأسبق للشرق الأوسط، الذي عمل سفيراً في تل أبيب، الصهيوني المعروف، مارتن إنديك. لم يتردّد هذا في تذكير اشتية بأن السلطة الفلسطينية

تعاني من "مشكلة مصداقية"، كما وصفها، وقال: سمعنا تهديداتكم كثيراً عن حل السلطة الفلسطينية والانسحاب من الاتفاقات الأمنية مع إسرائيل، ولم يحصل شيء من ذلك. ولأنه افترض أن هذه مجرّد معزوفة قديمة – جديدة، فإنه كالذئب في لبوس الحَمَلِ، نصح القيادة الرسمية الفلسطينية بتجريب مقاربة جديدة: "تكلموا مع غانتس"، وزير الدفاع في الحكومة الجديدة، ورئيس هيئة أركان سابق للجيش الإسرائيلي، "وتكلموا مع غابي أشكنازي"، وزير الخارجية في الحكومة الجديدة، ورئيس أركان سابق كذلك. أي إن كليهما مجرما حرب، وهما دخلا حكومة الوحدة مؤيدين قرار الضم، بل و"صفقة القرن" التي يصفها عباس، محقاً، بـ"صفعة القرن"، إذ إن ترامب كان قد استشار غانتس بصددها وحصل على دعمه لها في واشنطن، قبل يوم واحد من إعلانها!

باختصار، سبق القول إن النكبة ليست حدثاً تاريخياً فحسب، بقدر ما أنه حدثٌ قائم ومستمر، بل ويتطوّر شكلاً ومضموناً وعنفاً. وإذا كنا نتفق على الجريمة الاستعمارية الإمبريالية الغربية بحق الشعب الفلسطيني، وإذا كنا موحّدين في تحديد موقفنا من المجرم الصهيوني، وإذا كنا نُقِرّ بالتواطؤ، أو التخاذل العربي، فإنه قد آن الأوان لأن نتحدّث عن دور جهات فلسطينية، وفي مقدمها القيادة الرسمية، في إطالة أمد النكبة الفلسطينية وتعميقها. هذه قيادة هرمت وشاخت وفشلت، ولا تملك خياراتٍ جديدةً للتعامل مع جائحة النكبة التي يرزح تحتها الشعب الفلسطيني منذ أكثر من سبعة عقود. خيار "السلام" الذي انتهجته، أكثر من ثلاثة عقود، ثبت أنه عقيم، وهي ترفض اليوم، محقة، المضيَّ فيه أبعد من ذلك. وفي الوقت نفسه، ترفض النظر في خيارات أخرى، أو العودة إلى شعبها وقواه وكفاءاته المنتشرة في طول البسيطة وعرضها، في مسعى إلى اجتراح مسار جديد يكون محل توافق، على الأقل في الحدود الدنيا.

نعم، مثلت النكبة، وما زالت، جائحةً كارثيةً للشعب الفلسطيني. وللأسف، تمثل القيادة الرسمية بعداً آخر لهذه الجائحة. إننا، نحن الفلسطينيين، في وضع مشابه، تقريباً، للولايات المتحدة التي تواجه راهناً جائحة فيروس كورونا تحت قيادة جائحةٍ أخرى اسمها ترامب. هل بقي بعد ذلك من يشكّك في الدور المحوري الذي تلعبه قيادة ضعيفة أو فاشلة في إجهاض قدرات الشعوب والدول، حتى ولو كانت قوى عظمى؟ المفترض أن تجتمع القيادة الرسمية الفلسطينية غداً السبت في رام الله لأخذ قرارات حاسمة كما قال عباس واشتية. شخصياً، أشك في صدور أي قرار ذي معنى، ولكن هذه من المواقف التي يتمنّى المرء أن يكون مخطئاً فيها.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/15

٤٧. ذكرى النكبة بين الأمس واليوم

منير شفيق

نكبة فلسطين كانت نكبة للعرب والمسلمين، وأحرار العالم، وليست نكبة الفلسطينيين وحدهم، أو نكبة قُطرٍ ما من أقطار العالم. وذلك لأنّ فلسطين، وفيها القدس وما حولها، تتعدّى نكبةً في قطرٍ ما، أو لشعبٍ ما. ففلسطين وقدسها جزءان لا يتجزّآن من الوطن العربي والعالم الإسلامي. ولأنّ الكيان الذي كان الوجه الآخر لنكبة فلسطين مثّل ويمثِّل، جزءاً شريكاً في الاستعمار العالمي والإمبريالية العالمية، فيما جعل من قضية فلسطين قضية لأحرار العالم وشعوبه. بل كان من نتائج إقامة الكيان الصهيوني في فلسطين أن تمكّنت الصهيونية العالمية من بسط نفوذٍ هائل التأثير في أميركا وأوروبا؛ وهذا بُعدٌ سيكون له ما بعده في مستقبل الغرب ومصيره.

الخصوصية الثانية لقضية فلسطين من بين كل قضايا التحرّر العالمية ضد الاستعمار والإمبريالية والعنصرية، كونها قضية اقتلاع شعب من وطنه، وإحلال مستوطنين صهاينة مكانه. فقد مثّلت النكبة هذه السمة، حيث اقتلع ثلثا الشعب الفلسطيني تقريباً، من بيوتهم وأراضيهم وقراهم ومدنهم، ليصبح أغلبهم لاجئين خارج فلسطين، وقلّة داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، وحيث قام كيانٌ للمستوطنين في بيوتهم المفروشة وأراضيهم المزروعة وقراهم ومدنهم المعمورة، وقد ساوى 78% من فلسطين، عام النكبة 1948، بما فيها غرب القدس، ثم أكمل احتلال كلّ فلسطين عام 1967 مع سيناء والجولان. وقد فرض الاقتلاع الجديد نزوح أكثر من سبعمئة ألف فلسطيني، ثم استمرّت سياسات التهجير، خصوصاً من القدس، ومصادرة الأراضي والبيوت.

إنها حرب وجود يشنّها الكيان الصهيوني، وخطته اقتلاع كلّ الفلسطينيين وتهويد كلّ فلسطين. وجاء قرار الكنيست حول قومية الدولة اليهودية، ليكون الهدف الذي تحقّقه تلك الخطة. ولهذا، أُلقيت في سلّة المهملات كلّ القرارات الدولية الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة، وكلّ ما طُرح من حلول للقضية الفلسطينية، بما فيها حلّ الدولتين، مروراً باتفاق أوسلو، وصولاً الآن إلى إعلان دونالد ترامب ما سمّاه «صفقة القرن»، وما اتخذه من قرارات، وأخطرها إعلان القدس عاصمة للكيان الصهيوني، وشرعنة المستوطنات. وذلك بهدف الوصول، خطوة بعد خطوة، إلى الاقتلاع الكامل للشعب الفلسطيني، والاستيلاء الكامل على فلسطين، وتزوير التاريخ ومحو الآثار الحضارية أو تشويهها، لتأكيد وهم «الحق الديني والتاريخي» للوجود الصهيوني في فلسطين، وفقاً للسردية الصهيونية الملفقة.

لذلك، كلّ من حاول أن يجد حلّاً للقضية الفلسطينية، ولو بأعلى مستويات الغبن للشعب الفلسطيني، ولحقوقه وحقوق الأمة العربية والإسلامية في فلسطين، كان يقدّم تنازلاً مجانياً يخدم في نهاية المطاف المشروع الصهيوني في الاقتلاع الكامل والإحلال الكامل. أما اليوم، فلم يعد مطروحاً حتى في الوهم، كلّ ما صدر من قرارات دولية، أو قُدّم من حلول أو جرى من مفاوضات أو «اتفاقات». فلم يعد مطروحاً، اليوم، غير مواصلة الصراع والمقاومة ضد الكيان، مع تأكيد ثوابت القضية الفلسطينية في تحرير كل فلسطين، من النهر إلى البحر ومن الناقورة إلى أم الرشراش. ولم يعد مطروحاً من جانب الكيان الصهيوني وأميركا، غير مواصلة سياسة الاقتلاع الكامل والاستيلاء الكامل والتهويد الكامل. أمّا كل حديث عن العودة إلى المفاوضات، فهو الغطاء الراهن لتمرير ما هو مطروح من جانب الكيان الصهيوني وأميركا، وهو ما يترجم الآن في الضفة الغربية في ضم مستوطنات، وأراضٍ جديدة، وفي القدس عبر التهويد، وسياسات السيطرة على المسجد الأقصى، بهدف اقتسام الصلاة فيه، وشلّ حرس دائرة الأوقاف، ومنع ما أمكن من وصول المصلين إليه.

يحدث هذا كله، الآن، في موازين قوى ليست في مصلحة الكيان الصهيوني، وذلك على غير ما كانت الحال في مرحلة النكبة، أو ما بعدها من مراحل. كيف؟

ما بين عامي 1918 ـ 1948، أي مرحلة الهجرة الاستيطانية الصهيونية، وحرب 1948، كانت فلسطين تحت الانتداب البريطاني الذي قمع مقاومات الشعب الفلسطيني وثوراته، وجرّده من السلاح، وأمّن الهجرة الصهيونية في ظلّ مئة ألف جندي بريطاني، وكبّل دول التجزئة العربية، بعدما قسّمها وسيطر عليها وشلّها شلّاً كاملاً. وكان قد سيطر على تركيا وإيران، والعالم الإسلامي عموماً، فيما اتفقت كل الدول الكبرى، بما فيها الاتحاد السوفياتي، على إقامة الكيان الصهيوني ودعمه.

وفي المرحلة الممتدة من عام 1950 إلى عام 1967، كان الكيان الصهيوني متفوّقاً عسكرياً على كل الجيوش العربية، بالرغم من انتصارات سياسية حققتها حركة التحرّر العربي ضد الاستعمار القديم، إلّا أنّها حوصرت بالهيمنة الأميركية التي أجهضت وحدة مصر وسوريا، وعزّزت الجيش الصهيوني لإنزال هزيمة عسكرية قاسية بمصر وسوريا والأردن، عام 1967؛ واحتلال سيناء والجولان كلّهما، والضفة الغربية وقطاع غزة.

باختصار، اتّسمت هذه المرحلة بميزان قوى في مصلحة الكيان الصهيوني وأميركا، والذي تفاقم أكثر بخروج مصر من الصراع من خلال المعاهدة المصرية ـ الإسرائيلية عام 1979. وكاد ميزان القوى يتعدّل نسبياً بإطاحة نظام الشاه في إيران، وقيام الثورة الإسلامية التي سرعان ما حوصرت بالحرب العراقية، على مدى تسع سنوات. وزاد الطين بلّة مع انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991، وعقد اتفاقية أوسلو عام 1993.

شكّلت مرحلة التسعينيات انتكاسة لليسار العالمي بانهيار المعسكر الاشتراكي، وبالإصلاحات ذات الطابع الرأسمالي في الصين، كما شكّلت تراجعاً للمقاومة الفلسطينية ولحركة التحرّر العربي. ولكنّها شكّلت في الآن نفسه صحوة إسلامية عالمية من حيث إقبال الناس على الصلاة والمساجد، وانتقال إيران إلى تعزيز قدراتها، والسير على طريق النهوض مع دعم موازٍ لقوى المقاومة الإسلامية، حزب الله في لبنان، وحماس وحركة الجهاد في فلسطين.

مع فاتحة العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، تهاوى النظام العربي، بعد احتلال أميركا للعراق عام 2003، ولكن في الآن نفسه انتصرت المقاومة الإسلامية في لبنان، بدحر الاحتلال عن جنوبه عام 2000، ثم الانتصار في حرب تموز / يوليو 2006. وتبعه انتصار المقاومة في حرب 2008 / 2009 في قطاع غزة. وعلى المستوى العالمي، تمكّن فلاديمير بوتين، في الفترة نفسها، من تحويل روسيا إلى دولة كبرى من جديد، فيما قفزت الصين قفزات هائلة في تطوّرها الاقتصادي والعسكري والعلمي والتقني، ما حوّل النظام العالمي، ولا سيما مع أزمة العام 2008 التي أطاحت العولمة، إلى حالة متعدّدة القطبية، على حساب ما اعتبره البعض النظام العالمي الأحادي القطبية بزعامة أميركا.

وجاءت العشرية الثانية لتكرّس ما ورثته من العشرية التي سبقتها، لتدفع إلى الأمام، مع نصفها الثاني، موقع إيران كقوة إقليمية وبشهادة دولية، عبر الاتفاق النووي، إلى جانب ما تكرّس من تطويرٍ لقدرات حزب الله العسكرية، وكذلك بالنسبة إلى المقاومة في قطاع غزة، حيث انتصرت في حربي 2012 و2014، وأصبحت تمتلك صواريخ تصل إلى ما بعد تل أبيب، وتطلق مسيرات العودة الكبرى، وترسل طائرات اللهب الورقية، والبالونات، لتحرق آلاف الدونمات في المستوطنات من حولها.

وعلى المستوى العالمي، أصبحت روسيا في السنوات الخمس الأخيرة فرس رهان مع أميركا في سباق التسلّح، إن لم تسبق في أكثر من مجال، ولا سيّما الصواريخ البالستية ما فوق سرعة الصوت بدرجات. وأمّا الصين، فراح تطوّرها الاقتصادي يُقارب أميركا من حيث الإنتاج الكلّي، ويتهدّده بالتفوّق عليه قريباً، إلى جانب تقدّم هائل في تكنولوجيا الاتصالات والذكاء الاصطناعي، الأمر الذي جعل نهاية العشرية الثانية تنذر بانتقال الوضع العالمي إلى مواجهة أميركية ـ صينية حبلى بأشد الأخطار والاحتمالات، وذلك جنباً إلى جنب مع تصاعد المواجهة الأميركية ـ الإيرانية (ومعها محور المقاومة) إلى مستوى سيقرّر مصير قضية فلسطين، والوضع الإقليمي لعشرات السنين المقبلة. وهذا يحدث لأول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، والتي تقرّر بعدها تكريس السيطرة العالمية للغرب، كما تقرّر إقامة الكيان الصهيوني في فلسطين، وكانت النكبة التتويج الأول له كذلك. يجب أن يضاف هنا أنّ تركيا لم تعد محسوبة في ميزان القوى لحساب الكيان الصهيوني.

صحيح أنّ الوضع الراهن راح يفرز ظواهر تبدو متناقضة مع ما حدث من تغيّر نوعي في ميزان القوى، عالمياً وإقليمياً، في غير مصلحة أميركا والكيان الصهيوني؛ فمن هذه الظواهر، التهافت المرضي لبعض الدول العربية (السعودية، والإمارات والبحرين)، على التطبيع مع الكيان الصهيوني، ومعاداة المقاومة الفلسطينية، إضافة إلى ما يجري من خطوات أميركية ـ صهيونية مثل ضم القدس للكيان واعتبارها عاصمة له، ومثل الإجراءات التي تعدّ لضم الأغوار وبعض المستوطنات، أو إعلان ضمّ الجولان، وما يسمى «صفقة القرن». فهذه الظواهر تعطي صورة للوضع لدى البعض، بأنّ القضية الفلسطينية على طريق التصفية، والوضع العام على طريق الانهيار. ولكن هذه الصورة ظاهرية وخادعة، ولا تعبّر عن ميزان القوى الحقيقي. فما اتّخذ ويُتّخذ من خطوات أميركية صهيونية، يتم تحت ما هو قائم من احتلال، ولكنّه قائم على أرجل خشبية، سرعان ما سيتهاوى عندما تنتهي سياسات محمود عباس المناهضة للانتفاضة، وينتهي التنسيق الأمني الذي لا احتلال من دونه. أمّا تهافت المطبّعين، فتعبير عن انهيار سياسي وأخلاقي وضعفٍ، ولا يحمل تعبيراً عن مستقبل، فهو ينتظر ما سيحدث من صراع أميركي ـ إيراني، ومن حروب صهيونية خاسرة مع المقاومة.

وبكلمة، إنّ أهمّ ما يجب أن يُرى هذا العام في ذكرى النكبة، أنّ موازين القوى التي صنعت النكبة وما بعدها، هي غير موازين القوى الراهنة التي تهبّ رياحها في غير مصلحة صانعي النكبة.

الأخبار، بيروت، 202/5/15

٤٨. الضم الإسرائيلي: فرصة حقيقية أم حماقة؟

إيهود يعاري

يجب أن اعترف أولًا أنني لم أؤمن أبدًا بأن الفلسطينيين يريدون إنهاء النزاع. ليس لديهم رغبة في دولة بائسة ستقوم طبقًا لحل الدولتين. وفي الوقت ذاته، في رأيي المتواضع، من الممكن الوصول معهم إلى ترتيبات إقليمية تؤدي إلى نظام هدنة طويل الأمد، دون معاهدة سلام رسمية وبدون ترسيم حدود نهائية.

لذلك، ستحتج السلطة الفلسطينية وعامة الناس هناك بشدة على الضم، ولكنهم سيكونون سعداء بـ «تفكيك» السلطة الفلسطينية، وإيقاظ منظمة التحرير الفلسطينية من غفوتها، كبديل للسلطة. انهم يعرفون بأنهم «معفيون» من كل الالتزامات التي أخذوها على عاتقهم منذ «أوسلو»، بما في ذلك اعتراف عرفات بحق إسرائيل في الوجود. وحتى إذا لم تثُق أنفسهم لانتفاضة أخرى، ستحدث زيادة كبيرة في العنف. وسيتم تعزيز الدعوة إلى إقامة دولة واحدة للشعبين ومنح حق التصويت للكنيست لجميع سكانها.

ولكن، ومهما يبدو الأمر غريباً، فإن الفلسطينيين أنفسهم ليسوا اللاعب الرئيسي في الوقت الراهن، وإنما قدرتهم فقط على تحفيز الآخرين على الرد بحزم على عملية الاختطاف المتسرعة. إنهم قادرون على إجبار العاهل الأردني، الملك عبد الله، على عمل ما لا يريد عمله: تعليق معاهدة السلام مع إسرائيل.

سيتعين على قادة السعودية ودول الخليج، الذين يحاربون علناً ضد الفيتو الذي يفرضه أبو مازن على تطوير علاقتهم مع إسرائيل، إعادة رسم مسار جديد. الرئيس السيسي في مصر لن يسمح لنفسه بترك ساحة المعركة ضد الضم لأعدائه في تركيا وإيران. وستحاول دول أوروبا الغربية معاقبة إسرائيل بإلغاء أو تقليص التعاون مع الاتحاد الأوروبي. وستنضم محكمة لاهاي إلى الاضطراب، وسيضطر أصدقاء إسرائيل البعيدون من أستراليا إلى الهند إلى الرد.

المشكلة الرئيسة هي الولايات المتحدة بالذات. إذا نجح ترامب وأعيد انتخابه في تشرين الثاني، فسوف تحصل إسرائيل على تمديد، لكنها ستفقد فرصة إنقاذ تأييد الديمقراطيين (وجزء كبير من الجالية اليهودية) لها. رهان ترامب هذه المرة يذكرنا برهان نتنياهو على ميت روماني، حين نافس أوباما، وهو رهان فاشل. لا يمكن لإسرائيل أن تصبح جزءًا من حاشية ترامب، وتفقد أجزاء مهمة من قاعدة دعمنا الاستراتيجي في أميركا.

جو بايدن، الذي قد يفوز فعلًا، صديق قديم لإسرائيل، حتى لو دعم الاتفاق النووي مع إيران. كما أن أفضل مستشاريه للشؤون الخارجية – توم دونولين وطوني بلينكان – يؤيدان مصالحنا. لكن الضم سيجبرهم على إعلان معارضتهم علانية لتطبيق السيادة الإسرائيلية على حوالي ثلث الضفة الغربية. بإيجاز: عاجلاً أم آجلاً سوف يحدث تمزق عميق. فمن يحتاج ذلك؟

يعتقد نتنياهو أن لدينا فرصة تاريخية لن تتكرر، ولا يجب أن نفوّت الأشهر المتبقية لترامب في البيت الأبيض. وهو يعتقد أنه ستندلع عاصفة لمدة شهرين أو ثلاثة ولن تزعزع الأركان الأساسية. وهو يحاول إقناع محاوريه أنه بمرور الوقت سيسلم الجميع – الفلسطينيون والعرب والأميركيون – بالخريطة الغريبة التي تتلقاها إسرائيل من جارد كوشنر.

من المؤكد أن لديه اعتبارات شخصية، أيضًا، ولن أخوض فيها. وأنه، نتنياهو، يعرف جيدًا أن تصريحات الضم ليست نهاية الآية بالنسبة لإسرائيل أيضًا. لقد تفاوض بنفسه، بجدية، مع الأسد حول شروط إعادة الجولان بعد سنوات كثيرة من إعلان بيغن ضمه. وينطبق الشيء نفسه على الأحياء التي تم ضمها إلى القدس في ذلك الوقت. وقد ألمح بعض رجاله بالفعل إلى أنه حين يأتي الوقت المناسب، ستتم المساومة على الحدود الجديدة.

هل من الممكن إيقاف مسيرة الحماقة التي لا داعي لها؟ ربما لا يزال هناك طريق. لكن تحقيق هذه الغاية يتطلب أولًا معارضة حازمة من غانتس وكتلته، إلى جانب إغواء ليبرمان على التعرج هذه المرة، في الاتجاه الصحيح. لا أعرف أفكار تسفي هاوزر وأورلي ليفي. وثانيًا، وهو لا يقل أهمية، أنه يجب تنظيم ضغط عربي – وكذلك ضغط من قبل الأوروبيين وبايدن – على أبو مازن كي يعلن استعداده للحوار، بشرط عدم إعلان الضم. هناك الكثير من الصيغ الدبلوماسية لتجاوز قسمه بعدم مناقشة مخطط ترامب.

كلمة أخيرة: ما هو سبب هذا التسرع؟ لا يتطلب الوضع الركض نحو أزمة مستمرة، إلى جانب تلك التي «حظينا» بها في مجالي الصحة والاقتصاد. بدلاً من القول وداعاً للفلسطينيين، ستجعلهم خريطة الضم يسقطون في أحضاننا. سيفهم العالم أجمع أنه لا يمكنهم أن يقيموا شبه دولة تتألف من جيوب مترابطة مع بعضها بقُطَب هشة. من أعالي الضم، سوف ننزلق إلى منحدر الكيان ثنائي القومية، الذي يلائم حلم القذافي المعروف بـ «إسراطين».

موقع «القناة 12» العبرية

الأيام، رام الله، 2020/5/12

٤٩. كاريكاتير:

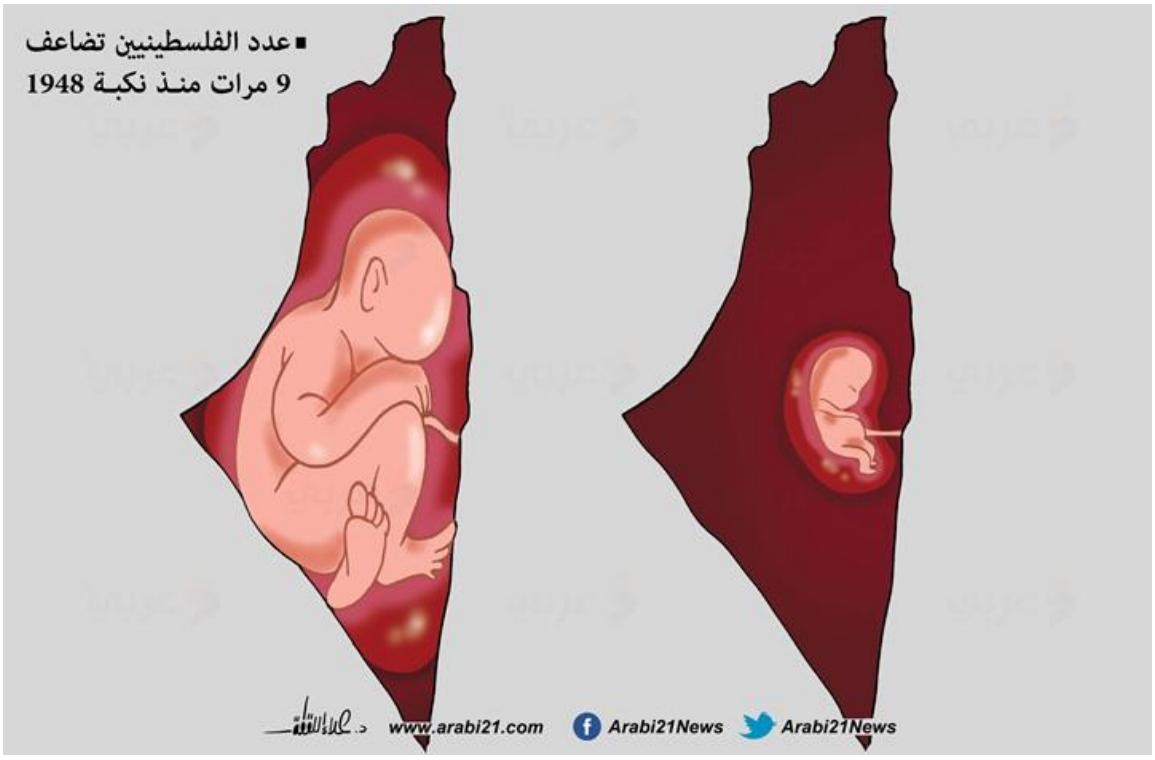

موقع عربي "21"، 2020/5/14